وعكا(٤٦). وواضح من هذا البيان ، وما ورد فيه من اقتراحات ، ان الهدف الرئيسي لرجال المعارضة ، هو الحد من سيطرة الحاج امين الحسيني على هذا المؤتمر واتاحة الفرصة للمعارضة كي تأخذ دورا فعالا في ادارة اموره .

واصدر امين الحسيني بيانا يرد فيه على بيان المعارضة، موضحا النقاط التالية: اولا — انه استشار كثيرا من ذوي الراي والمكانة في فلسطين والاقطار الاسلامية الاخرى في الامر ، فحبذوا عقد مؤتمر اسلامي عام ووافقوا عليه . ثانيا — ان المجلس الاسلامي الاعلى وافق في اجتماع عقده يوم ٢٦ يوليو ١٩٣١ على ضرورة عقد المؤتمر الاسلامي والدعوة اليه . ثالثا — انه لم يكن هناك ضرورة لعقد اجتماعات كبيرة من مسلمي فلسطين لانتخاب لجنة تحضيرية . رابعا — انه يوافق على اشتراك سائر الفئات في اللجنة التحضيرية وفي المؤتمر ، بشرط الا يكون القصد من ذلك هو الهدم ، وان يكون المشتركون ممن عرفوا بالغيرة الاسلامية الصادقة . خامسا — ان الادعاء بعدم نشر برنامج للمؤتمر هو مخالف للواقع ، لان كثيرا من الصحف المصرية والفلسطينية وغيرها نشرت البرنامج المذكور . سادسا — ان تأخير دعوة اهل فلسطين للمؤتمر ، ترجع الى ان القائمين بأمر المؤتمر شرعوا اولا في ارسال الدعوات الى الاقطار الاسلامية النائية ، فلما استوثقوا من اجابتها ، دعوا الاقطار الاخرى ، الاقرب فالاقرب(٤٧).

وليس بخاف ان هذا البيان يعكس حرصا على ان يظل المجلسيون هم أصحاب الكلمة العليا، والا تعطى المعارضة فرصة حقيقية للحركة، كما يعكس ايضا حجة قوية وتبريرا معقولا — مثلما ورد في تبرير تأخير دعوة اهل فلسطين — رغم ما يتضمنه ذلك التبرير من تكتيك واضح ، وحرص على المباغتة والحركة في الوقت المناسب ، ورغبة من الحاج امين الحسيني في أن يرتب الامور وفق ما يريد .

وعقد رجال المعارضة في ١١ ديسمبر ١٩٣١ وخلال انعقاد المؤتمر الاسلامي العام ، مؤتمرا لهم رأسه راغب بك النشاشيبي رئيس بلدية القدس ، وحضره اكثر من الف من المدعوين بينهم رؤساء البلديات وكبار المزارعين واثنان من اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى الاربعة(٤٨). كما دعا المعارضون لحضور هذا المؤتمر عددا من الشخصيات الاسلامية التي حضرت المؤتمر الاسلامي العام ، لكن لم يحضره منهم الا عدد قليل(٤٩). وانتخب المؤتمر مكتبا لرئاسة المؤتمر ، كان من بين اعضائه الشيخ اسعد الشقيري والاستاذ سليمان التاجي الفاروقي — رئيس الحزب الوطني خلال العشرينات — وعمر البيطار ، وفهمي بك الحسيني ، وسليمان بك طوقان ، وتوفيق بك العبدالله ، كما انتخب للسكرتارية عمر الصالح ، وحسن صدقي الدجاني .

وبعد القاء الكلمات وتقديم الاقتراحات ، قرر مؤتمر المعارضة ما يأتي : اولا — تسمية هذا المؤتمر « مؤتمر الامة الاسلامية الفلسطينية » . ثانيا — مطالبة الحكومة بتنفيذ مشروع قانون المجلس الاسلامي ، وفقا للاقتراحات التي تقدمت بها المعارضة للحكومة والتي يؤيدها هذا المؤتمر . ثالثا — مطالبة الحكومة بمحاسبة المجلس الاسلامي ، من قبل محاسبين رسميين فنيين . رابعا — نزع الثقة من رئيس المجلس الاعلى الاسلامي، وعدم الاعتراف به كرئيس للمؤتمر الاسلامي ، لان فلسطين لم تشترك في هذا المؤتمر، ولان تصرفاته في الدعوة للمؤتمر كانت شخصية بحتة . خامسا — مطالبة الحكومة باستقلال ادارة القضاء الشرعي عن المجلس الاسلامي الاعلى ، تأمينا لمصالح المسلمين الشرعية . سادسا — تحية الوفود الاسلامية التي حضرت الى فلسطين من الاقطار الاسلامية . سابعا — مفاوضة الهيئات الاسلامية في جميع الاقطار الاسلامية ، لعقد مؤتمر اسلامي عام في احدى الممالك الاسلامية.ثامنا — المحافظة على الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين ، وارجاع ما فقد منها الى ما كان عليه . تاسعا — مطالبة الحكومة بتنفيذ مطالب الوفد العربي الفلسطيني الاخير — الذي انتخبته الامة باجمعها — وهي